دراسات في السيرة النبوية ومصادرها

مفردات الدراسة



الأول : منهجي .

والثاني : تعريف بالمصادر .

وفي كلا القسمين يتضمن الوقوف عند أهم النماذج من سيرة النبي ﷺ .

القسم المنهجي :

السيرة النبوية : مفاهيم وتعريف وبيان للأهمية :

- تعريف السيرة النبوية .
- الفرق بين خصوص السيرة النبوية وعموم السنة النبوية والحديث الشريف.
- الفرق بين عموم السيرة وخصوص المغازي النبوية .
- الفرق بين كتب السِّيْـرَةِ وكتب السِّيَرِ (الجهاد وأحكامه) كالسِّيَر للأوزاعي والرد عليه لأبي يوسف والسِّيَر لأبي إسحاق الفزاري .
- أهمية التعرف على سيرة سيد الأولين والآخرين وإمام الأنبياء والمرسلين ﷺ .

- علاقتها بأصل الإيمان .
- علاقتها بفهم الشريعة .
- علاقتها بأهمية القدوة في الامتثال .
- علاقتها بهداية البشرية في جميع المجالات .
- علاقتها بالقيم العليا والأخلاق .

بيان الطريقة المثلى لقراءة السيرة :

١- استحضار عظمة شخصية النبي ﷺ واستحالة الإحاطة بكل جوانب عظمتها .

٢- استحضار بشرية النبي ﷺ وأنها هي التي جعلته محل القدوة .

٣- استحضار واجب المحبة وما يستلزمه من حرص على التعرف على سيرة المحبوب .

٤- استحضار الحاجة للقدوة الحسنة ، والضرورة إلى معرفة تطبيق عملي للإسلام وللقرآن في تقلبات الواقع والحياة .

٥- جمع ما يتعلق بالحادثة النبوية من مصادرها الأصلية .

٦- تحقيق الأصح والأولى بالاعتماد عند الاختلاف .

٧- التنبه إلى اختلاف منهج إثبات حوادث السيرة التاريخية عن منهج الرواية الحديثية المرفوعة.

- كون بعضها حوادث تاريخية متواترة غيّرت مجريات التاريخ والواقع البشري .

- كون بعضها حوادث تاريخية لا ترتبط بالأحكام ، فتخضع لما يخضع له التاريخ من قواعد النقد .
- ما اتفق عليه أئمة السيرة الأوائل يكفي لقبوله ولو لم يسندوه : كعروة بن الزبير والزهري وموسى بن عقبة وابن إسحاق .
- تخصص بعض العلماء بالسيرة يجعلهم معتمدين في السيرة وإن كان فيهم ضعف في غيرها .
- تجاوز بعض علل الحديث الاحتياطية في بعض حوادث السيرة إذا لم يكن في الخبر ما يُستنكر .

٨- التنبه أن السيرة أوسع من الحوادث التاريخية ، فهي تشمل جميع جوانب الحياة النبوية.

٩- استنباط سيرته ﷺ من القرآن الكريم (فهو أخلاقه) ومن عموم السنة النبوية (فهي المتضمنة لكامل حياته وعمل يومه وليلته) .

١٠- تلمس موضع القدوة واستخراج موطن الأسوة : فقه السيرة .

١١- استخراج دلائل النبوة من سيرته : من كمال شخصيته وأدلة صدقه وبشارات نبوته .

١٢- رد الطعون والشبه التي يثيرها الجهلة وخصوم الإسلام حول بعض حوادث السيرة .

- أهمية النظرة الشاملة لسيرته عند رد الشبه .
- أهمية عدم تسليط الآراء الشخصية والأذواق الخاصة في الحكم على حوادث السيرة .
- أهمية استحضار الواقع الحضاري والتاريخي لحوادث السيرة وربطها ببعض .

- أهمية فحص الروايات ونقدها .

- أهمية الموضوعية وعدم الانتقائية في تناول حوادث السيرة .

***

القسم الثاني :

مصادر السِّيْرة النبوية :

١-القرآن الكريم :

ضرب المثل :

- بالآيات ذوات الأسباب للنزول وعلاقتها بالسيرة : بدء النبوة في ﴿اقرأ﴾، والرسالة في ﴿المدثر﴾، وفتور الوحي في ﴿الضحى﴾، والإسراء والمعراج في ﴿الإسراء﴾ و﴿النجم﴾، وغزوة بدر في ﴿الأنفال﴾، وأُحد في ﴿آل عمران﴾، والخندق في ﴿الأحزاب﴾، والحديبية في ﴿الفتح﴾، وحنين وتبوك في ﴿التوبة﴾.. في قصص وحوادث كثيرة تشمل أهم حوادث السيرة النبوية ومعالمها .

- بالناسخ والمنسوخ وعلاقته بالسيرة .

- بالمكي والمدني .

- عموم الأحكام والآداب وعلاقتها بالسيرة في امتثال النبي ﷺ بها (في الأحكام) وتَمثُّله لها (في الأخلاق والآداب) .

- كتب التفسير وعلاقتها بالسيرة .

٢-السنة النبوية من الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ :

والإفادة منها على وجهين : مباشر ، وغير مباشر :

الأول (المباشر): وهي الكتب والأبواب المتعلقة بالسيرة تعلقا مباشرا بالسيرة والمغازي : ككتاب المغازي ، وكتاب الجهاد وأحكامه ، ودلائل النبوة .

ككتاب المغازي : في (مصنف عبد الرزاق) ، وفي (مصنف ابن أبي شيبة) ، وفي (صحيح البخاري) ، وكتاب الجهاد والسير : في (صحيح مسلم) ، وكتاب الجهاد : في (مستخرج أبي عوانة) ، وكتاب المغازي والسرايا : في (مستدرك الحاكم) ، وكتاب الغزوات : في (جامع الأصول) لابن الأثير ، وكتاب المغازي والسير ، وكتاب علامات النبوة : كلاهما في (مجمع الزوائد) للهيثمي ، وكتاب السيرة والمغازي : في (المطالب العالية) لابن حجر ، و كتاب سيرة سيدنا رسول الله ﷺ : في (إتحاف الخيرة المهرة) للبوصيري .

الثاني (غير المباشر) : عموم سنته وأحاديثه ﷺ القولية والعملية والإقرارية ، فمن خلالها نتبين سيرته ﷺ في عموم شأنه :

- بيان سيرته في بيته مع أهله وأزواجه ﷺ .
- بيان سيرته مع أصحابه .
- بيان سيرته مع من عاداه وحاربه .

- بيان سيرته في التعليم وتبليغ الشرع من العقائد والأحكام .
- بيان سيرته في الحرب والسلم .
- بيان سيرته في شؤونه الخاصة وآدابه وشمائله ﷺ .

٣-كتب المغازي والسير العامة : وبيان مكانة كل مؤلِّف وكتابه :

- مغازي رسول الله ﷺ لعروة بن الزبير (أصله ، ومطبوعه المجموع من المصادر).
- المغازي النبوية : لابن شهاب الزهري (أصله ، ومطبوعه المجموع من المصادر).
- المغازي : لموسى بن عقبة (أصله ، ومطبوعه المجموع من المصادر) .
- المغازي للواقدي .
- **السيرة** : لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي :
  - مكانتها .
  - ما وُجد منها .
  - المصادر التي تُكثر النقل منها .
  - رواياتها والمفاضلة بينها :
    - كتاب : رواة محمد بن إسحاق لمطاع الطرابيشي .
- **السيرة النبوية لابن هشام** .
  - مكانتها .

- الفرق بينها وبين سيرة ابن إسحاق .
- شروحها : (الروض الأُنف) للسهيلي ، و(الزهر الباسم) لـمُغُلْطاي .

- عيون الأثر في فنون المغازي والسير : لابن سيد الناس .
- جامع الآثار في السير ومولد المختار : لابن ناصر الدين الدمشقي .
- زاد المعاد في هدي خير العباد : لابن قيم الجوزية :
  - مميزاته على بقية كتب السيرة .
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد : للصالحي .
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس للدياربكري .
- السيرة النبوية الصحيحة : للدكتور أكرم ضياء العمري .
- صحيح السيرة النبوية : لمحمد بن رزق الطرهوني .
- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية : للدكتور مهدي رزق الله .

٤ -الكتب المتضمنة للسيرة أو لحوادث منها :

- **كتب التاريخ العام :**
  - تاريخ خليفة بن خياط .
  - تاريخ الطبري .
  - فتوح البلدان : للبلاذري .

- تاريخ الإسلام : للذهبي .
- البداية والنهاية لابن كثير .

- **تواريخ البلدان وأخبارها :**

- تواريخ مكة المكرمة : للأزرقي والفاكهي وتقي الدين الفاسي وعمر ابن فهد وغيرهم .
- تواريخ المدينة المنورة : لعمر بن شَبّة ، وابن النجار ، والفيروزبادي ، والسمهودي .
- تاريخ دمشق لابن عساكر . (ويصح إدخاله ضمن كتب التراجم) .

- **كتب التراجم :**

- الطبقات الكبرى : لابن سعد : التنبيه على أهمية الترجمة النبوية عند ابن سعد .
- التاريخ الأوسط : للبخاري .
- أنساب الأشراف للبلاذري .
- الثقات : لابن حبان .
- المستخرج من كتب الناس للتذكرة : لأبي القاسم عبد الرحمن ابن منده .

٥-الكتب المختصة ببعض أحواله ﷺ وببعض جوانب السيرة النبوية :

- كتب الشمائل المحمدية : المباشرة وغير المباشرة :

أما المباشرة :

- الشمائل المحمدية : للترمذي (ت٢٧٩هـ) :
  - ذكر أهم شروحه.
- صفة النبي ﷺ: لمحمد بن هارون بن شعيب الأنصاري (ت٣٥٣هـ) .
- أخلاق النبي ﷺ وآدابه : لأبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) .
- شرف المصطفى ﷺ: لأبي سعد النيسابوري – عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم الـخَرْكُوشي – (ت٤٠٦هـ) .
- خَلْقُ النبي ﷺ وخُلُقُه : لأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الكاتب السِّجِسْتاني (توفي بعد ٤٥٠هـ) .
- الأنوار في شمائل النبي المختار : لمحيي السنة أبي محمد البغوي – الحسين بن مسعود – (ت٥١٦هـ) .
- الشِّفا بتعريف حقوق المصطفى : للقاضي عياض بن موسى اليَحْصُبِي (ت٥٤٤هـ) :
  - ذكر أهم شروحه .
- تلقيح العقول في فضائل الرسول ﷺ : لأبي عبد الله التميمي البصري – محمد بن محمد بن محمد – (توفي أوائل القرن السادس) .

- صفة النبي ﷺ وجميل أخلاقه وأدبه وبِشْرِه وحُسن سيرته في أُمّته : للضياء المقدسي (ت٦٤٣هـ) .
- نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ : عدد من المختصين .

وأما غير المباشرة : فكل كتب السنة وأبوابها التي روت أحاديث الآداب والأخلاق ، فمن الكتب المفردة :

- البر والصلة لعبد الله بن المبارك .
- الأدب المفرد : للبخاري .
- بر الوالدين للبخاري .
- إكرام الضيف لإبراهيم الحربي .
- مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا .
- قِرى الضيف لابن أبي الدنيا .
- مكارم الأخلاق : للخرائطي .
- مساوئ الأخلاق : للخرائطي .
- مكارم الأخلاق للطبراني .
- التوبيخ والتنبيه : لأبي الشيخ .
- الآداب : للبيهقي .

- **كتب دلائل النبوة** : ضرب أمثلة لها ، وبيان علاقتها بالسيرة ، والاهتمام بكتابين منها خاصة ، وهما :
  - دلائل النبوة : لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) .
  - دلائل النبوة : للبيهقي (ت٤٥٨هـ) .
- **كتب الخصائص النبوية** :
  - الخصائص الكبرى : للسيوطي .
  - مرشد المحتار إلى خصائص المختار ﷺ : لابن طولون .
  - خصائص المصطفى ﷺ بين الغلو والجفاء : للدكتور الصادق بن محمد بن إبراهيم .
  - الجامع في الخصائص : لموسى بن راشد العازمي .
- **الكتب المتعلقة بأزواجه وأولاده وأقرب أقربائه وأصهاره ومواليه وخدمه** :
- **كتب الأنساب عموما : وخصوصا** :
  - كتاب أنساب الأشراف للبلاذري :
    - بيان أهميته في ذكر حوادث السيرة .
  - المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : للزبير بن بَكّار (ت٢٥٦هـ) .

- معرفة أسامي أرداف النبي صلى الله عليه وسلم : ليحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، ابن منده (٥١١هـ) .
- الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة : للبُرّي (٦٤٥هـ) .
- نساء رسول الله ﷺ وأولاده ومن سالفه من قريش وحلفائهم وغيرهم : لشرف الدين الدمياطي .
- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع : للمقريزي .
- الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي صلى الله عليه وسلم من الخدم والموالي : للسخاوي
- العقد التمام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام : ليوسف بن حسن ابن عبد الهادي (ابن المَبْرَد) .

- **الكتب المتعلقة ببيان الأحوال العلمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والوظائف والأعمال في عهد النبي ﷺ في المدينة النورة والدولة الإسلامية الناشئة حينها :**

- تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله ﷺ من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية : لأبي الحسن الخزاعي التِّلمساني .

- التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس الـمَدَنِـيّة الإسلامية في المدينة المنوّرة العَلِيّة : لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني .

- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة لمحمد حميد الله.

- مرويات الوثائق المكتوبة من النبي ﷺ وإليه جمعا ودراسة : للدكتور محمد بن عبد الله غبان الصبيحي .

- إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين : لابن طولون .

- المجتمع المدني في عهد النبوة : للدكتور أكرم ضياء العمري .

- مجموعة من مؤلفات اللواء العراقي محمود ثيت خطاب (ت١٤١٩هـ) عن الخطط العسكرية في غزوات النبي ﷺ ، مثل كتابه (الرسول القائد) و(غزوة بدر الكبرى) و(تاريخ جيش النبي ﷺ) و(قادة النبي ﷺ) ،

- القيادة العسكرية في عهد الرسول ﷺ : للدكتور عبد الله محمد الرشيد .

- أخلاق الحرب في السيرة النبوية : لحسن بن البشير الطِّيلوش .

- كتب الجهاد وأحكامه في كتب السنة والفقه ، والكتب المفردة في الجهاد ، ككتب السِّيَرِ (الجهاد وأحكامه) : كالسِّيَر للأوزاعي ، والرد عليه لأبي يوسف ، وكتاب السِّيَر لأبي إسحاق الفزاري : حيث تعتمد على مغازي رسول الله ﷺ في تقرير الأحكام .

- **كتب تختص بحادثة خاصة من حوادث السيرة :**

  - **كتب المولد النبوي** : التعريف بها من خلال كتاب (التآليف الـمَوْلِدِيّة في التعريف بما أُفرد بالتصنيف في المولد الشريف) لمحمد عبد الحي الكتاني .

    - ذكر مولد رسول الله ﷺ ورضاعه : لأبي الوفاء ابن كثير الدمشقي .
    - المورد الهني في المولد السني : للحافظ زين الدين العراقي .
    - عرف التعريف بالمولد الشريف : لابن الجزري .
    - نتائج الأفهام في تقويم العرب قبل الإسلام وفي تحقيق مولد النبي وعمره عليه السلام : لمحمود باشا الفلكي وترجمة أحمد زكي المصري .

  - **كتب الوفاة النبوية :**

    - كتاب الوفاة (من السنن الكبرى) : للنسائي .
    - تَرِكَةُ النبي ﷺ والسُّبل التي وَجّهها إليها : لحماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد .
    - الإخبار في وفاة المختار ﷺ : لابن ناصر الدين الدمشقي .

  - الإسراء والمعراج : لابن دحية الكلبي والسيوطي وغيرهما .

- أحاديث الهجرة : د/ سليمان السعود .
- غزوة بدر :
  - تسمية من شهد بدرا وذكر الاختلاف فيهم على حروف المعجم : لابن المحبّ الصامت (ت٧٨٨هـ) .
  - غزوة بدر : لأحمد باوزير .
- السرايا والبُعُوث حول المدينة ومكة : د/ بريك العُمري .
- مرويات غزوة بني المصطلق (وهي الـمُـرَيْسِيع) : د/ إبراهيم قريبي .
- مرويات غزوة الخندق : د/ إبراهيم المدخلي .
- مرويات غزوة الحديبية : د/ حافظ الحكمي .
- مرويات غزوة حُنين وحصار الطائف : د/ إبراهيم قُريبي .
- غزوة مؤتة والسرايا والبعوث الشمالية : د/ بريك العُمري .
- الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك : للدكتور عبد القادر حبيب الله السندي .
- حادثة الإفك : لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي .
- حديث حليمة السعدية : لأبي الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر البصري (ت٤٤٣هـ) .

- التحفة الجسيمة في ذكر حليمة : لـمُغُلْطاي بن قِلِيج .
- تحقيق المذهب : لأبي الوليد الباجي .
- البشارات بالنبي ﷺ في كتب أهل الكتاب :
  - إثبات نبوة النبي ﷺ لأحمد بن الحسين الهاروني .
  - أعلام النبوة : للماوردي .
  - تثبيت دلائل النبوة : للقاضي عبد الجبار .
  - تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب : للقس الأندلسي الذي أسلم في القرن الثامن الهجري إِنْسِلْم تورميدا وتَسَمَّى بعبد الله الترجمان .
  - من كتاب (الجواب الصحيح) لابن تيمية .
  - هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى : لابن قيم الجوزية .
  - ومن كتاب (إظهار الحق) لمحمد رحمت الله الهندي .
  - محمد كما ورد في كتاب اليهود والنصارى : للقس السابق المتسمي بعد إسلامه بعبد الأحد داود .

٦-فقه السيرة : المراد منها :

- زاد المعاد : لابن قيم الجوزية .

- فقه السيرة : لمحمد الغزالي .
- فقه السيرة : لمحمد سعيد بن رمضان البوطي .
- فقه السيرة : لمنير الغضبان .
- شخصية رسول الله ﷺ بين تصوير الوحي وتصورات الدارسين : لسعيد المغناوي

٧-كتابات غير المسلمين عن النبي ﷺ (المنصفين وغيرهم) : وبيان أهمية الرجوع إليها ؛ لتصحيح أخطاء تصوراتهم ، والرد على مغالطاتهم ، وللاستشهاد بعبارات منصفيهم، وللتنبه لمواقف تسترعي انتباههم وتأسر قلوبهم .

- تاريخ العرب وحياة محمد : للكونت دو بولانفيلييه ، وترجمة أ.د/ مصطفى التواتي .
- محمد المثل الأعلى : لتوماس كارليل . ترجمة محمد السباعي ، وتقديم د/ محمود النجيري .
- مجموعة مؤلفات القبطي المصري نظمي لوقا (ت١٤٠٧هـ) ، ومن أهمها كتاب (محمد الرسالة والرسول) و(محمد في حياته الخاصة) .
- محمد ﷺ عند علماء الغرب: للشيخ خليل ياسين وابنه الدكتور محمد ياسين .
- ثناء الغربيين على سيد المرسلين ﷺ : للسيد محمد بن علوي العيدروس.

- محمد ﷺ أعظم عظماء العالم : لأحمد ديدات .
- قالوا عن الرسول ﷺ : لتاج الدين نوفل .
- العظماء المائة : لمايكل هارت .
- الاستشراق في السيرة النبوية : لعبد الله محمد الأمين النعيم .

***

أهم مقررات المادة في قسم المصادر :

١- مصادر السيرة النبوية وتقويمها : للدكتور فاروق حمادة .

٢- مصادر السيرة النبوية : لضيف الله بن يحي الزهراني .

٣- مصادر تلقي السيرة : لمحمد أنور بن محمد علي البكري

٤- المغازي الأولى ومؤلفوها : للمستشرق يوسف هوروفنس ، وترجمة الدكتور حسين نصار.

